نحل الخ اي واما من نحل بالنفقة في الخير واستغنى عن ثواب الله عز وجل
فلم يرغب فيه وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى فسنهيئه تجزيه على
يديه حتى يعمل بما لا يرضى الله عز وجل فيستوجب به النار قال مقاتل
يعسر عليه ان ياتي خيرا قيل نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه
اشترى بلالا من امية بن خلف ببردة وعشرة أواق فاعتقه فانزل
الله تعالى والليل اذا يغشى الى قوله ان سعيكم لشتى سعي ابي بكر وامية
بغوي قوله والمراد بالحسنى الجميع ظاهر لا يبعد ان المقابلة الرابعة
بين مجموع سنيسره لليسرى ومجموع سنيسره للعسرى لا بين
الجزئين الاولين منهما لاتحادهما وعدم المقابلة ولا بين المجرورين
الجزئين الباقيين لما نقل عن الايضاح انها انما تكون بين المتقابلين
وما ذكرنا بعد من بحث العسرى فراجعه ويفهم من كلامه ان المستعمل
له لا يكون تماما لغيره كان يكون الحرف صلة لغيره فراجعه قوله
انه زهد زهد في الشي وعن الشي اذا رغب عنه ولم يرده ومن فرق
بينهما فقد اخطا كذا في المغرب حيث قوله فيكون الاستغنا مستتبعا
لعدم الاتقا لا الاتقا لهذا المثال حسن باعتبار الاتقا والاستغنا من الجمع
بين معنيين يتعلق احدهما بما يقابل الاخر نوع تعلق لانه جمع بين الاتقا
والاستغنا المتعلق بعدم الاتقا لاستلزامه له فهو من الملحق بالطباق
لا من نفس الطباق لانا نقول ليس المقصود هنا الجمع بين الاتقا
ونفس الاستغنا بل بينه وبين لازمه وهو عدم الاتقا فغاية الامر
انه دل على عدم الاتقا بذكر ملزومه فهو من نفس المطابقة وانما يكون من
الملحق لو كان المقصود الجمع بين الاتقا ونفس الاستغنا المتعلق بعدم
الاتقا لانه حسن نظيرا اشدا على الكفار رحما بينهم فتأمل وهذا الكلام
كالمنافي لقول الشارح فيكون من قبيل الخ قوله فيكون من قبيل الخ
لا يقال فكيف مثل المصنف هذا المثال لما يدخل في الطباق بل سمى الممثل
به بالملحق به لانا نقول المثال مشتمل ايضا على ما هو من نفس الطباق

بل

بل اغالبه كذلك قوله فيكون من قبيل الخ وهو الجمع بين معنيين 218
يتعلق احدهما بما يقابل الاخر نوع تعلق قوله او اضدادهما هكذا في
النسخ بضمير التثنية وكان الظاهر ان يقول او اضدادها بضمير
الجماعة ليكون قوله بين ضدين بها اي المتوافقين وقوله او اضدادها
اي المتوافقات تامل قوله شرط ثمة ضده فالضد الذي زاده شرطا
ضد ما شرط في المتوافقين او في المتوافقات في ضدهما او ضدها
قوله ولم يشترط في الكفر والافلاس ضده اي الاقتران قوله في صفة
الابل اي باعتبار الضعف والهزال حقيقة قوله الحدبات من الاحنا
قال في المطول من عطف العود وعطف جناه قوله بل الاضراب عن
تشبيه الابل بالقسي في قوله كالقسي المعطفات وقوله بل الاوتار اضراب
عن هذا التشبيه الثاني والقسي جمع القوس والاسهم جمع السهم
والاوتار جمع الوتر ووجه التشبيه في الاخرين هو الاستوا الا ان الاستوا
في الوتر اكمل واتم ولذا اضرب اليه قال الخفيف وحاصل البيت
ان الابل المهازيل في شكلها ورقتها ضامرها شابهت تلك
القسي بل ارق منها وهي الاسهم المنحوته بل ارق وهي الاوتار وكلمة
بل للانتقال الى اسهم قوله مكونة من براه نحته قوله
جمعا بين ثلاثة امور ولا يخفى المناسبة بينها فان كلا من السهم والوتر
له تعلق بالقوس قوله فان اللطيف يناسب الخ لان الشي كلما
لطف كان اخفى كالهوى ولهذا لا يدرك بالبصر قوله وان لم يكونا
مقصودين ها هنا اعم من ان لا يقصد واحد منهما كما شمله كلامه
او يكون احدهما مقصودا دون الاخر كما في هذا المثال قوله
وهو في اللغة نصب الرقيب في الطريق كالنصب القطاع
من ينظر القافلة ليعرفوا اهلها وموتهم وهل معهم شي او لا
ومناسبة هذا المعنى للاصطلاحي ظاهرة لان ما قبل العجز
يدل عليه فهو كالرقيب عليه قوله قد مسهم الخ اي وهو ماخوذ